

ألعاب الفيديو ومحتواها العنيف

حينما نتحدث عن ألعاب الفيديو علينا أن نتذكر بأنه لم يتم صناعة جميع الألعاب بشكل متكافئ. إذ يوجد اليوم الكثير من الألعاب المناسبة للفئة العمرية والتي تعمل على تحفيز مدارك الأطفال للمشاركة والأستمتاع بها. كما توجد العديد من الألعاب المصممة بشكل جيد وذات محتوى تعليمي. (بالإمكان الأطلاع على بعض الأشياء المفضلة لدينا هنا:

www.commonsemmedia.org/blog/10-most-violent-video-games-of-2015-and-what-to-play-instead)

• تعرّف على الألعاب التي يلعبها طفلك.

إذا أكتشفت بأن طفلك متعلق كثيراً بلعبة فيديو جديدة، خصص بعض الوقت للتعرف على ما يلعبه الطفل قبل أن تقرر ما ستفعله بشأنها. توجد العديد من الأنواع المتنوعة من الألعاب، لذا يساعد فهم التفاصيل الدقيقة للعبة على معرفة فيما إذا كانت المشكلة الحقيقية كامنة في محتوى اللعبة أو في مقدار ما يقضيه الطفل في اللعب ببساطة. توجد خيارات مختلفة ضمن ألعاب معينة بإمكانكم تشغيلها أو إيقافها للتحكم في مستوى العنف الذي يراه اللاعب. يميل العلماء الى الأتفاق على أن بعض الأطفال قد يكونوا معرضين لأثار العنف المصاحبة لوسائل الأعلام بشكل خاص. كما يجب أن نضع مزاجية الأطفال في الحسبان والأنتباه الى تصرفاتهم بعد ممارستهم ألعاب تتسم بالعنف. إذا كنت تعلم بأن طفلك لديه نزعة نحو الشخصية العنيفة فحاول إيجاد بدائل غير عنيفة لشغله.

نصائح لوالدي الأطفال دون سن السابعة: لا يستطيع الأطفال الصغار التمييز بأستمرار بين الحقيقة والخيال مما يجعل تعرضهم الى العنف المصاحب لوسائل الأعلام مشكلة صعبة. مهما كان قرارك بشأن ألعاب الفيديو العنيفة للأطفال الأكبر سناً، فمن الأفضل أن تكون هذه الألعاب بعيدة عن ساحة لعب الأطفال الأصغر سناً -على الأقل في السنوات الأولى من عمرهم.

• تحليل المكونات الأساسية للألعاب.

➤ <http://www.jamespaulgee.com>

➤ http://www.skatekidsonline.com/parents_teachers/Good_Video_Games_and_Good_Learning_Updated.pdf

يبحث البرفسور James Paul Gee في كيفية أحتواء بعض ألعاب الفيديو الجيدة على مبادئ تعليمية متمثلة في بناء شخصية أفتراضية والتفاعل معها، وتحمل المخاطر، وكيف يعمل النظام. قد ترغب في سؤال نفسك بعض الأسئلة حول كيفية وسبب أنجذاب الطفل الى لعبة معينة دون أخرى مثل أنجذابه الى طعام معين دون آخر (بمعنى مجازي): كيف تستميل هذه الألعاب مخيلة الأطفال؟ هل تمنحهم الشعور بالسيطرة على اللعبة؟ هل

هي مناسبة لأعمارهم ومنسجمة مع رغباتهم؟ هل يستطيع الأطفال تشكيلها وتجربتها؟ هل توجد مكونات أجتتماعية؟ ماهي فكرتها بشكل عام؟ كيف يلعب التصميم دوراً فيها؟ (ليس من المهم أن تكون اللعبة غالية الثمن لتستهوي الطفل!)

• أعتنم "أوقات التعلم".

ساعد الطفل للتفكير في العنف الذي يشاهده في ألعاب الفيديو أو في غيرها من وسائل الأعلام. أترح عليه السؤال التالي، "ماهي الطرق الأخرى التي كان بإمكان تلك الشخصية اللجوء اليها لحل مشكلتها بدون عنف؟" أستغل هذه الفرصة للتحدث الى أطفالك عن مختلف الخيارات لأنتقاء الأنسب منها لحل الخلافات. مَيّر ما بين النتائج الناشئة عن لعبة فيديو وما بين العواقب المترتبة في الحياة الحقيقية عبر طرح السؤال التالي، "كيف سيكون الموقف برأيكم لو حدث ذلك في الحياة الحقيقية؟" تأكد من توضيح عواقب العنف في العالم الحقيقي، ومن أن النقاط العالية التي يحصلون عليها نتيجة القيام بسلوك عنيف في اللعبة هو أمر مختلف تماماً عن حقيقة الأفعال العدوانية في العالم الحقيقي.

من الحكمة عموماً مراقبة ما يشاهده الأطفال من محتوى يغلب عليه طابع العنف، وأستخدام لألفاظ نابية وتفرقة بين الجنسين. لاحظ كيف يتصرف أطفالك بعد ممارستهم هذه النوعية من الألعاب وأصف عليها تعديلات تناسب العائلة. تصدى للفكرة القائلة بأن العنف مفيد وله محاسنه عبر مناقشة موضوع الفصل ما بين ألعاب الفيديو والعالم الحقيقي هذا الأمر مشابه لأتباع حمية غذائية صحية، إذ يجب أن تتأكد من أن ما يشاهده متوازن مع الأنشطة الأخرى التي تعزز من التفاعلات الأيجابية وتكافئ السلوك الأجتتماعي الأيجابي.

النصيحة حسب العمر

كقاعدة عامة حينما يتعلق الأمر بأعمار مختلفة: قد يكون مشاهدة رسومات أمراً مزعجاً للأطفال الصغار فيما تكون المواقف الأكثر واقعية أكثر أزعجاً للأطفال الأكبر سناً.

- **الأطفال بعمر 2 إلى 4 سنوات** عادة ما يشاهدون مشاهد عنف في أفلام الكارتون. لكن ينبغي عليك أبعادهم عن أي شيء يظهر الاعتداء الجسدي على أنه وسيلة لحل الخلاف لأنهم سيفقدون ما يرونه.
- **الأطفال من عمر 5 إلى 7 سنوات** عادة ما تحرك تفكيرهم مشاهد العنف في أفلام الكارتون التي لا تخضع لقانون معين والهزلية المستمدة من عالم الخيال لا بأس في مشاهدة هذه الأنواع الممتعة من الأفلام والخيالية من العنف. يمكن أن تكون مشاهد العنف المؤدية إلى الموت أو حدوث إصابات خطيرة مرعبة حقاً، لذا من الأفضل أن يكون تعرّض الأطفال لمشاهدة هذه النوعية من الأفلام في حدها الأدنى.
- **الأطفال من عمر 8 إلى 10 سنوات** بإمكانهم مشاهدة مقاطع عن قتال بطل الفلم بالسيف أو إطلاق نار طالما لا يضم الفلم مشاهد دموية.
- **الأطفال من عمر 11 إلى 12 سنوات** لا بأس بمشاهدة مقاطع عن أحداث تاريخية - معارك، اشتباكات من واقع الخيال، ومبارزات. لكن لا ننصح بمشاهدة فلم يضم مشاهد دموية مقرّبة أو صور عنف (وحدها أو مجتمعة مع أوضاع جنسية). لنضع في الحسبان بأن هذا العمر معرّض إلى مشاهدة الكثير من أفلام الكارتون العدوانية اجتماعياً لمن هم دون سن المراهقة والتي تحتوي على الكثير من التصرفات الوضعية التي يُفترض بها أن تكون مضحكة. يميل الأطفال كثيراً إلى تعلّم سلوكيات الشخصيات الرئيسية في ما يشاهدونه، وهذا مسوّغ لتدقيق نوعية الرسائل التي تحملها الشخصيات الرئيسية في العمل الفني.
- **الأطفال من عمر 13 إلى 17 سنوات** سيشارهوا أفلام تضم عبارات مثل أقتلهم جميعاً، أنسفوهم جميعاً، مشاهد عنف ذات تقنية عالية، حوادث تضم لقطات تشويه أو موت، غضب، ومعارك دائرة بين عصابات. يجب التوضيح لهم بأن العنف يصوّر الأذى ويسبب المعاناة، ويجب تحديد وقت مشاهدة أفلام العنف وخاصة ألعاب الفيديو.
- **معظم الألعاب المصنّفة تحت فئة M (ناضج) ليست مناسبة للأطفال دون سن 17.** قد يكون لدى الصبي الذي يسكن في نهاية الشارع أحدث لعبة عن قتل رجال الشرطة لكن هذا لا يعني بأن هذه اللعبة مناسبة له. يؤثر السلوك المتطرف العنيف المصحوب عادة بصور جنسية على نمو الدماغ. إذا كان مسموح لصديق طفلك بلعب ألعاب عنيفة أو مشاهدة أفلام عنيفة فهذا لا يعني بالضرورة أنها مناسبة لطفلك أيضاً.